تفسير إبن كثير

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

وقوله : (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) قال ابن عباس هما النفختان الأولى والثانية . وهكذا قال مجاهد ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وغير واحد .وعن مجاهد : أما الأولى - وهي قوله : (يوم ترجف الراجفة) - فكقوله جلت عظمته : (يوم ترجف الأرض والجبال) [المزمل : 14] ، والثانية - وهي الرادفة - فهي كقوله : (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) [الحاقة : 14] .وقد قال الإمام أحمد حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن عبد االله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه " . فقال رجل : يا رسول االله ، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال : " إذا يكفيك االله ما أهمك من دنياك وآخرتك " .وقد رواه الترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، من حديث سفيان الثوري ، بإسناده مثله ولفظ الترمذي وابن أبي حاتم : كان رسول االله - صلى االله عليه وسلم - إذا ذهب ثلث الليل قام فقال : " يا أيها الناس اذكروا

االله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه " .